أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم (مختارات)

$ ذكر ما عاينت من الأسباب .

اعلم أن جماعة من أهل العلم ومن العلم ومن الوزراء قد صنفوا في هذا الباب وإن كانت محتلة غير أن أكثرها بل كلها سماع لهم ونحن فلم يبق اقليم إلا وقد دخلناه وأقل سبب إلا عرفناه وما تركنا مع ذلك البحث والسؤال والنظر في الغيب فانتظم كتابنا هذا ثلاثة أقسام أحدها ما عايناه والثاني ما سمعناه من الثقات والثالث ما وجدناه في الكتب المصنفة في هذا الباب وفي غيره .

وما بقيت خزانة ملك إلا وقد لزمتها ولا تصانيف فرقة إلا وقد تصفحتها ولا مذاهب قوم إلا وقد عرفتها ولا أهل زهد إلا وقد خالطتهم ولا مذكرو بلد إلا وقد شهدتهم حتى استقام لي ما ابتغيته في هذا الباب .

ولقد سميت بستة وثلاثين اسما دعيت وخوطبت بها مثل مقدسي وفلسطيني ومصري ومغربي وخراساني